

القادة الأوروبيون يكشفون مرةً أخرى نفاقهم في ذكرى الهولوكوست

(مترجم)

الخبر:

اجتمع القادة الأوروبيون في القدس في نهاية شهر كانون الثاني/يناير في ذكرى الهولوكوست ومعركة معاداة السامية، بعد مرور 75 عاماً على تحرير أوشفيتز. كان الأمير تشارلز، والرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء الدنماركي ميت فريديكسن من بين القادة الذين حضروا المنتدى العالمي للهولوكوست في مركز إحياء ذكرى ياد فيشاموكوكوت في المدينة.

التعليق:

لا يجتمع القادة الغربيون كل يوم. ومع ذلك، التقوا في القدس المحتلة للاحتفال بالذكرى 75 لتحرير أوشفيتز، في حدث يُزعم أنه يحتفي بالفظائع المرتكبة ضد الجنس البشري، واستضاف الحدث عدة متحدثين، ليست القيم الإنسانية بالضرورة هي أسى اهتماماتهم.

وكان من بين هؤلاء المتحدثين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مجرم الحرب ذو السمعة السيئة والمسؤول عن المذابح والفظائع المرتكبة ضد المسلمين في الشيشان وسوريا، وهو معروف أيضاً باغتيال وتعذيب المعارضة السياسية والصحفيين الناقدين. وكان المتحدث الآخر أيضاً مجرم حرب (مع شارة) وهو رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو، المسؤول عن عمليات القتل الجماعي في غزة والقمع ضد المسلمين في فلسطين بأسرها.

علاوةً على ذلك، لم يُقم هذا الحدث في بولندا حيث ارتكبت فظائع أوشفيتز، على الرغم من أن العديد من الضحايا كانوا من البولنديين. لقد تم عقده في فلسطين المحتلة! إن تذكر ضحايا الإبادة الجماعية في الدولة التي بنيت على الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد السكان الأصليين في فلسطين، ليس نفاقاً فقط بل إنه استهزاء بهؤلاء الضحايا!

وما زاد العار عاراً هو حقيقة أن مجرمي الحرب مثل نتنياهو، المسؤول عن قتل الآلاف من النساء الأبرياء، ومن كبار السن والأطفال في غزة، كان وجه الحدث. يُظهر القادة الغربيون وجوههم الحقيقية في كل مرة يجتمعون فيها مع مجرمي حرب مثل بوتين ونتنياهو. ومع ذلك، فإن سلوكهم يصبح مثيراً للاشمئزاز عندما يحدث هذا التقارب فيما يسمى بالحدث الإنساني، حيث يصبح نفاقهم أمراً لا يطاق.

عادةً يجب أن يكون الهدف من الذكرى هو تعلم الدروس من الأحداث التاريخية المأساوية. فما هي الدروس التي تعلمها القادة الغربيون من الهولوكوست؟ هل تغيرت منذ الثلاثينات أو الأربعينات حيث شاركت جميع الدول الأوروبية في الإبادة الجماعية أو رفضت السماح للاجئين في بلدانهم بالفرار من الإبادة الجماعية؟ ليس ذلك فقط... بل يشاركون بشكل مباشر أو غير مباشر في عمليات الإبادة الجماعية مثل تلك التي وقعت في البوسنة ورواندا. والآن يفعلون الشيء نفسه في اليمن وسوريا. إن الدول الغربية اليوم إما متورطة، بشكل مباشر أو غير مباشر، في عمليات القتل الجماعي في هذين البلدين الإسلاميين، أو ترفض السماح للاجئين بالدخول وتتركهم يموتون. هذا هو بالضبط ما فعلوه أيضاً خلال الهولوكوست.

لم يتغير شيء حقاً، لقد أصبح نفاقهم أكبر وأصبح فساد العالم الرأسمالي أكثر وضوحاً. عندما يقوم المسلمون طاعة لله بإقامة دولتهم الإسلامية وتحرير فلسطين، فإنهم بذلك يطبقون السلوك الإنساني الإسلامي، الذي يمليه القرآن، ويُظهرون للعالم كيف تبدو العدالة حقاً. وكيف؟ من خلال التطبيق العملي، وأن نتذكر أولئك الذين تعرضوا للوحشية من الطغاة والدول الاستعمارية عبر التاريخ؛ من خلال دعم الضعفاء والوقوف ضد الطغاة كما أمر الله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ [النساء: 135]

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تيم الله أبو لبن